

الاستغاثة

[53] بها وهي بدعة في الاسلام عظيمة الذكر فطبيعة الشر لانه لا يخلو من ان يكون في تلك المصاحف ما هو في هذا المصحف أو كان فيها زيادة عليه فان كان فيها ما هو في ايدي الناس فلا معنى لما فعله بها والطح ؟ لها إذا كان جائزا ان يكون عند قوم بعض القران في بعض الصحف من غير ان يكون عنده القرآن كله، وان كان فيها زيادة على ما في ايدي الناس فقصدته لذهابه منع جميع المسلمين منه، فقد قصد الى ابطال بعض كتاب الله وتعطيل بعض شريعته ومن قصد الى ذلك فقد حق عليه قول الله تعالى (افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة تردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون) هذا مع ما يلزم فيه من الحجة انه لم يترك ذلك تعمدًا الا وفيه ما يكرهه ومن كره ما انزل الله تعالى في كتابه حبط جميع عمله كما قال الله تعالى " ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم " وما احد يستحق هذه الآية فيه احق ممن قيد ؟ لي صحف القرآن فطبخها بالماء وغسلها معطلا لما كان فيها من القرآن مع اجماع اهل القبلة والاثار من الخاص والعام ان هذا الذي في ايدي الناس من القرآن ليس هو القرآن كله وانه قد ذهب من القرآن ما ليس هو في ايدي الناس، وهذا مما الحق ما قلناه انه كان في تلك الصحف شيء من القرآن كرهه عثمان فزاله من ايدي الناس، وكفى بذلك شاهدا على عناده الله ولرسوله (ص) ومنها ابن عمار بن ياسر رضي الله عنه قام يوما في مسجد رسول الله ص وعثمان يخطب على المنبر فوبخ عثمان على شيء من افعاله فنزل عثمان من المنبر إليه ووكزه برجله والقاء على ظهره وجعل يدوس بطنه برجله وامر اعوانه بذلك حتى غشى عليه وعثمان نعرى ؟ عليه ويشتمه، هذا مع ما روى _____ والامر لمبتدع ولا يحمله ما احدث من القرآن على تحريم المتقدم بلا شبهة انظر شرح النهج لابن ابي الحديد المعتزلي ج 1 ص 238

(*) _____